رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح صحيح مسلم)936(" نقض الكعبة وبنائها " ح 3331 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 11 5 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج من صحيحه - 00:00:00

تحت باب نقض الكعبة وبنائها وحدثني محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثني سليم ابن حيان عن سعيد دياني ابن ميناء قال سمعت عبدالله بن الزبير يقول حدثتني خالتي يعني عائشة قالت - 00:00:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بشرك لادمت الكعبة فالزقتها بالارض فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر - 00:00:53

فان قريشا اقتصرتها اقتصرتها حيث بنت الكعبة سبق البيان عن ان ذلك كان سببه ان قريشا اقتصروا على المال الحلال لبناء الكعبة انتصروا على المال الحلال لبناء الكعبة فقصرت بهم النفقة الحلال عن بنائها - 00:01:25

فبنوها من ثلاث اتجاهات على قواعد ابراهيم والاتجاه الرابع احاطوه بسور كما لا يخفى الان وهو الذي يسمى الحجر المسافة بين الكعبة وبين السور المبني الذي هو يمثل ثلث دائرة وبالله التوفيق - 00:01:51

قال حدسنا النادو بن السري حدسنا ابن ابي زائدة ديما ما تشتغلش حدثنا ابن ابي زائدة اخبرنا ابن ابي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية حين غزاها اهل الشام - 00:02:17

فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يعني ترك البيت محترقا حتى قدم الناس الموسم يريد ان ان يجرأهم او يحذرهم على اهل الشام يعني يقول ان اهل الشام فعلوا كذا وكذا بالبيت احرقوه - 00:02:38

فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي رأي فيها يعني بدا لي رأي فيها - 00:03:06

ارى ان تصلح ما وهى منها. يعني الشيء الذي قريب تصلحه وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته - 00:03:26

ما رضي حتى يجده. لو كان بيت احدكم احترق ما تركه محترقا لازم يجدده فكيف ببيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا في جواز تكرير الاستخارة يا عبدالرحمن ثم عازم على امري - 00:03:48

فلما مضى الثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها اجمع رأيه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء يعني خشوا ان ينزل عذاب من الله على اول من ينقض حجرا من الكعبة - 00:04:07

حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعه يعني واصلوا النقد معهم فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها السطور عن عمر الاربع اعمدة من الجوانب فستر عليها السطور - 00:04:32

حتى ارتفع بناؤه يعني حتى يراها الناس كأنها بنيت حتى يطوف الناس بها بهزه السطور وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس الناس حديث عن - 00:04:55

حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس

منه وبابا يخرجون هذا التعليل في هذه الطريق بان النبي لم يكن عنده نفقة - 00:05:15
يخلف التعديلات السابقة التعديلات السابقة فيها ان النبي قال لولا ان قومك حديث عهد بكفر قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرا من الحجر - 00:05:37
حتى ابدى اسا نظر الناس اليه حفرة من ارض الحجر زلك المقدار اي بلغ اساس البيت الذي اسس عليه ابراهيم فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استخسره فزاد في طول عشر اذرع - 00:05:57
وجعل لها بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على - 00:06:21
اسجن نظر اليه العدول من اهل مكة يعني ابن الزبير وضع على الكعبة على قائد ابراهيم الحقيقية فكتب اليه عبدالملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فاقره - 00:06:38
واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه السياسات عن ابن الزبير اتبع حديث عائشة لكن على اعداء بعد ابن الزبير اعداء ابن الزبير - 00:06:56
وهو عبد الملك ابن مروان امر بهدمه ثانية واعادته على ما كان لما جاء زمن الامام ما لك ارادوا ان يعيدوه كما فعله ابن الزبير فقال الامام ما لك قولا قطع به على الناس الطريق فقال لا - 00:07:15
للامير انذاك الامير العباسي لا تجعل بيت الله العوبة في يد الملوك كلما جاء واحد زاد وكلما جاء نقص فترك على ما كان عليه كهيئته الان والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والله اعلم - 00:07:32